فتقدره ولا توهمه الفطن فتصوره ولا تدركه
الحواس فتحسه ولا تلمسه الايدي فتمسه لا يتغير
بحال ولا يتبدل في الاحوال ولا تبليه الليالي والايام
ولا تغيره الضياء والظلام ولا يوصف بشيء من
الاجزاء ولا بالجوارح والاعضاء ولا بعرض من الاعراض
ولا بالغيريه والابعاض ولا يقال له حد ولا نهاية
ولا انقطاع ولا غاية ولا ان الاشياء تحويه فتقله
او تهويه او ان شيئا يحمله فيميله او يعدله ليس في الاشياء
بوالج ولا عنها بخارج يخبر بلا لسان ولهوات وينعت
بلا احدود وادوات يقول ولا يلفظ ويحفظ ولا تحفظ
ويريد ولا يضمر يحب ويرضى من غير رقة ويبغض
ويغضب من غير مشقة يقول لما اراد كونه كن
فيكون لا بصوت يقرع ولا بنداء يسمع وانما كلامه
سبحانه فعل منه انشاه ومثله لم يكن من قبل
ذلك كائنا ولو كان قديما لكان الها ثانيا لان

كان

كان بعد ان لم يكن فيجري عليه الصفات المحدثات
ولا كان بينها وبينه فصل ولا له عليها فضل
فيستوي الصانع والمصنوع ويتكافأ المبتدع
والبديع خلق الخلائق على غير مثال خلا من غيره ولم
يستعن على خلقها باحد من خلقه واسس الارض فامسكها
من غير اشتغال وأرساها على غير قرار واقامها بغير
قوائم ورفعها بغير عماد وحفظها من الفرد والاعوجاج
ومنعها من التهافت والانفراج ان تميد او تادها
وضرب اسدادها واستفاض غيوثها وحدد اودية انهارها
فلم يهن ما بناه ولا ضعف ما قواه هو الظاهر
عليها بسلطانه وعظمته وهو الباطن لها بعلمه ومعرفته والعالي
على كل شيء منها بجلاله وعزته لا يعجزه شيء منها طلبه
ولا يمتنع عليه فيغلبه ولا يفوته السريع منها فيسبقه
ولا يحتاج الى ذي مال فيرزقه خضعت الاشياء
له فذلت مستكينة لعظمته لا تستطيع الهرب

Copyright © King Saud University